



سلسلة الثقافة السياسية

أفريقيا

و

الإسلام

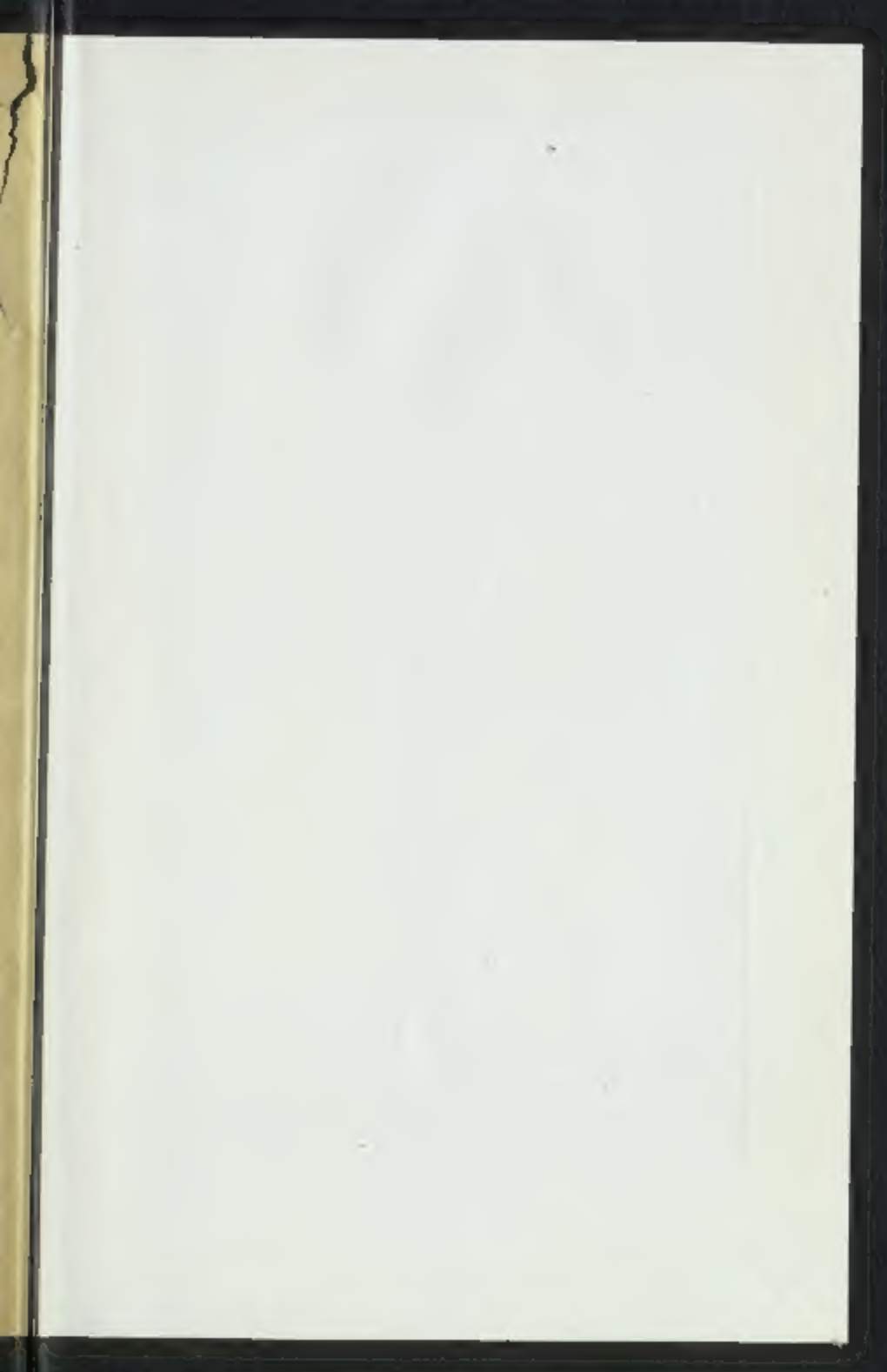
منشورات دار الكشوف

AUB LIBRARY

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT



AUB LIBRARY



سلسلة الثقافة السياسية

٧

CA

297.272

A2664A

C.1

اوروبيا والاسلام

بقلم

آغا خان و زكي علي

مكتبات دارالمصنف

## سلسلة الثقافة السياسية

صدر منها :

التصاري في الشرق

الوحدة العربية : نشأتها وعوامل تطورها

الاسلام حبال الدول العظمى

مشكلة المضائق والعلاقات التركية الروسية

الاستعمار في ديار الاسلام

تركيا بين جباوين

اوروبا والاسلام



يصدر منها تباعاً :

الانكليز في بلاد العرب

الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة

القوى السياسية في العالم : النصرانية ، الاسلام ، اليهودية

عقدة ايران امس واليوم

باكستان : دولة اسلامية في الهند

القضايا الكبرى في السياسة العالمية

ما هي السياسة ؟

كيف نشأ الدول ؟

الطبعة الاولى ، بيروت - لبنان ، ٣١ توار ١٩٤٧

جميع الحقوق محفوظة لدار المصكوف

## توطئة

شرعت الأمم المتحدة تعنى بتنظيم السلم قبل أن يجرس المدفع في القارة الأوروبية ، مخافة أن يعقب الزوينة التي عصفت بالعالم المتمدن ، انطلاق الشهور من عقابها فيتعدد النزاع بين الدول المتنافسة .

ولا يختلف اثنان في أن العمل الإنساني بعد الحرب يتطلب توفير حسن النية في الشعوب ، وتلقياً متبادلاً لحاجات كل منهما وأهدافه . ولما كانت الشعوب الإسلامية تؤلف خمس سكان المعمور وكانت ذات قوة ورجية وزمينة لا يجوز اغفال شأنها عند وضع التسويات العامة ، فقد رأينا من المناسب أن نعرض للعلاقات بين الإسلام وأوروبا محاولين جهتنا تبديد ما علق بأذهان الغربيين من أوهام تجعلهم ينظرون إلى المسلمين نظرة بعيدة عن الانصاف . ومن هذه الأوهام الشائعة اعتقاد الأوروبيين أن الشعوب الإسلامية يعميها التعصب ، وأن حركة الجامعة الإسلامية تهدف إلى بعث روح الجهاد واخضاع الغرب كله لسيطرة الموحدين .

في القسم الأول من هذا الكتاب يعالج آغا خان مسألة الجامعة الإسلامية من الناحية التاريخية ويعرض لها بشكلها الحالي ، محدثاً عن منشأها وأهدافها ، مدللاً على أنها لا تقتصر على حركات التوسع المعاصرة كالجامعين الجرمانية والصقلية . فالجامعة الإسلامية مجردة من كل مطمح استعماري وليست تهدف إلى اخضاع



العالم لسيطرة الموحدين . فهي انما تسعى في حيل قيام تضامن روحي بين المسلمين كافة لان هذا التضامن كان وما يزال الوحدة الوثقى التي تشد الزمن الى اخيه الزمن . وعلى هذا تكون الجامعة الاسلامية عاملاً من عوامل الطمأنينة والاستقرار في عالم يسوده الشقاق والمنازعات .

ومن دواعي الاسف ان اوروبا لا تولي الاسلام الا عناية سطحية . ولجمهور الاوربي لا يعرف شيئاً رافعاً من الحضارة الاسلامية الجيدة ، وقد تولى الدكتور زكي علي في الفصل الثاني من الكتاب تعريف هذه الحضارة الى الاوروبيين مع العلم ان الغرب مدين لها بالشيء الكثير .

وفي الفصل الثالث والاخير عرض الكتاب للنقاط التي يلتقي عندها الشرق والغرب ، وللأسف التي يمكن ان يقوم عليها تعاونها .

الناشر



## الفصل الاول

### الجامعة الاسلامية

يجلو لبعض الباحثين ان يخلط بين الجامعة الاسلامية كظاهرة دينية وروحية وبين الحركات السياسية في دنيا الاسلام . فالجامعة الاسلامية بمعناها الوضحي هي الشعور الديني العميق الذي يشد المؤمنين بعضهم الى البعض الآخر ، وهي قديمة قدم الاسلام نفسه . وقد سبق لي ان ذكرت في كتابي « تطور الهند » ان هناك جامعة اسلامية عادلة ومشروعة ينتمي اليها كل مسلم صادق الايمان ، عنيت الاخوة الروحية والوحدة بين اتباع الرسول .

ذلك ان الوحدة الاسلامية الحقيقية هي حالة روحية يشعر معها المسلمون بانهم اعضاء في اخوية واحدة ، وانه ينبغي لهم ان يتحدوا لصون وحدتهم الروحية والدينية . وقد قامت الجامعة الاسلامية خلال اربعة عشر قرناً

من نشؤ الاسلام على مؤسستين عظيمتين ، هما الحج الى بيت الله الحرام والخلافة . فالحج ، هذه الفريضة الدينية المقدسة توثق الروابط والتضامن المعنوي بين المؤمنين . وعندما يلتقي الوف الحجاج في مكة المكرمة يقين الاسلام مدى قوته وشموه ويزداد استمساكاً بوحده .

اما الخلافة فقد مثلت دوراً تاريخياً غاية في الاهمية ، وكانت مهمة الخليفة في الاصل الحفاظ على الشريعة وصون مصالح المسلمين .

وقد ظلت الخلافة ، على كونها مؤسسة دينية ، الرمز الخارجي للوحدة الاسلامية ، خلال بضعة قرون . وكان في رأس المهام الموكولة الى خليفة المسلمين الدفاع عن الامة ضد العدوان الخارجي . الا ان صلاحياته لم تكن مطلقة كما هي الحال في الجامعة الكاثوليكية حيث يتمتع البابا بسلطة روحية غير محدودة .

وبعد سقوط بغداد بأيدي المغول فقدت الخلافة اهميتها ولم يفعل سلاطين بني عثمان ، بعد انتقال السلطة اليهم ،

شيئاً مذكوراً في سبيل تحرير هذه المؤسسة ، فاضحت  
 تأتوية الى حاسب السلطة . وصار المتربع على العرش يلقب  
 نفسه بالسultan ابن السultan والمخافان ابن المخافان خليفة  
 المسلمين وامير المؤمنين . وضفت سياسة الفتوح على ما  
 عداها واوشكت الجامعة الاسلامية ان تنقسم بطامع توسمي  
 صريح لو لم تهب اوربا للوقوف في وجه التبار الميثاني  
 وتوقف الى صده .

وفي اواخر القرن التاسع عشر دخلت الامرطورية  
 الميثانية في طور الانحطاط ، فحاولت نعت الجامعة  
 الاسلامية على اساس سياسي رعية منها في تعويض ما  
 فقدته . فابرى السلطان عبدالحميد الثاني تمثيل دور الخليفة  
 واحاط حطط الاوروبيين في الامرطورية المتسمة بآثار  
 الشعور الديني . لا ان الرئي العام لم يعدع بهذه البقطة  
 المتأخرة ، وكان قد نهياً تنقل الافكار الحديثة التي احدث  
 يشها اصحابيون متقدمون كحمل الدين الاقعاتي واقطاب  
 « جمعية الاتحاد والترقي » .

وفي الحرب العالمية الاولى اعاد سلطان نبي عثمان

الكرة محالاً بعث الجامعة الإسلامية على أساس سياسي ،  
 فثبت محاولته بالاحقاق لان الجامعة اذ تقب سياسة  
 تحرف عن غايتها الاساسية وهي توثيق عرى الوحدة  
 والاحوة بين المؤمنين في الحبح ولزكاة . وقد قابل ردة  
 السلاطين في اواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن  
 حركة اصلاحية شاملة تهدف من جهة الى رفع شأن  
 الشعوب الاسلامية وتحديد شباب الاسلام كقوة روحية  
 عظيمة ، وترمي من جهة اخرى الى زيادة امكانيات  
 البلدان الاسلامية في الحقل الاقتصادي ساعتهاد اساليب  
 القرب الفنية والعلمية . وتزعم هذه النهضة الاصلاحية  
 الشيخ محمد عده في مصر وسيد احمد خان في الهند .  
 ودعا كلاهما الى الاقتساس من العرب ما يتفق وتعاليم  
 الاسلام ، وحارب الجمود والخور والبدع . وفي روسيا  
 نزع اسماعيل غاسبرنسكي حركة « النهضة الثقافية  
 الاسلامية » وقال يوحوب تغيير الاوضاع الاحتماعية لانها  
 تحول دون تطور المسلمين تطوراً يتيح لهم محاراة الغربيين .  
 وقد اقترح غاسبرنسكي في جريدته « ترجمان » عقد

مؤتمر اسلامي عالمي يتولى وضع مباح اصلاحي شامل .  
 وكانت الحركة الكمالية في تركيا فادى الفاء الخلافة  
 الى احداث فراغ في ديا الاسلام لان المؤسسة المنفاة  
 كانت ' على ضمها في عهد السلاطين ' رمر الجامعة  
 الاسلامية . وقد سمى الاصلاحيون منذ ذلك في سبيل  
 احيا الجامعة ' وتعددت المؤثرات الدورية للمرص نفسه '  
 واتحد بمصها شحكن عصاة امم محدية تعمل على جمع  
 شمل المؤمنين روحياً ورفع مستواهم الثقافي والاقتصادي  
 والهضة بهم ديباً واحتياجياً .

يتضح مما تقدم ان الجامعة الاسلامية مؤسسة مبنية  
 على مبدأ الايمان وارتباطه الروحية ' وانهم يختلف اختلافاً  
 مباً عن الجامعتين الجرمانية ولصقية لتين نقول ككتاتها  
 بوحدة العصر واللسان والجس مما يتافى ومبدأ الكلية  
 في الاسلام ' هذا الدين الذي لا يؤثر حساً على آخر '  
 ولا يقيم وزناً للمنصرية .

تهذب الجامعة لاسلامية في الدرجة الاولى الى تمكين  
 الاواصر التي تشد المؤمنين بعضهم الى بعض ' وليست

تهدف الى التوسع الاقليمي والسيطرة على الاقوام . لهذا لا يجوز للعرب ان يوحى خيفة مهيب ، انما ينبغي له ان يمتنرها عملاً من عوامل الضمنية والاستقرار والازدهار الاقتصادي والاجتماعي في عالم منقسم على نفسه ، تتحاذيه تيارات متصارعة وتتنازعها المطامع .

ان الاسلام ، كقوة روحية ومعنوية ، لم ياتم استمداد المساعدة اوروما الجريح في محاولتها اثناء عالم ما بعد الحرب . ويرحبوا ان ترد اوروما على هذه البادرة بالاعتراف للشعوب الاسلامية بحقوق الحرية والعدالة وفي تحقيق مطالبها المشروعة ، ذلك ان المسلمين ، في اي مكان وحدوا ، حقيقون بان يتولوا مقدراتهم بأنفسهم وان يساهموا مساهمة فعالة في تهيئة اسس التقدم لشركة جماع .

آغا خان

## الفصل الثاني

### أوروبا مدينة للحضارة الإسلامية

اجمع المؤرخون على ان انتشار الاسلام في العالم لم يسجل له التاريخ مثيلاً ولم يتبع لدين آخر ان يشق طريقه بالسرعة التي تم لدين التوحيد ان يشق طريقه بها . وفي غضون نصف قرن حققت راية الاسلام فوق عتبات تمتد من حدود الصين حتى شواطئ الخليج الاطلسي . واندفع لعرب في غمرة الحماسة للدين الجديد ، يستحون الامصار الواحد تلو الآخر : سوريا ، بلاد ما بين النهرين ، بلاد فارس ، مصر ، افريقيا الشمالية كلها ، واسبانيا . ثم توعدوا في فرنسا ، وسمعت مدينة « بواتيه » وقع حوافر جيادهم الاصيلية . وفي هذه الاثناء كان المانجون ينشئون الممالك على طول لرقعة الممتدة من شبه الجزيرة الايبيرية حتى الشرق الاقصى .

وقد رافق امتداد الدّيح الاسلامي بهمة ومكرية ذات



اشمعاع عظيم شملت البلدان التي اخضعها الفاتحون لسيطرتهم . وقد نصب هؤلاء انفسهم حماة للعلوم والفنون ، فصارت الشعوب تستقل العناء في اثر الفاتحين . وكان عن نتيجة هذه الحركة السياسية والفكرية ومن احتكاك المسلمين بالحضارات الشرقية والافريقية القديمة ان نشأت حضارة جديدة هي الحضارة الاسلامية ، مستوحاة من الدين الجديد . وقد استطاعت منذ اللحظة الاولى هضم علوم الشعوب التي اخضعها الاسلام وفنونها ، ثم عمدت الى طبعها بطابعها الخاص ، فحاج كل متاح اسلامي بين القرن الثامن والقرن الثالث عشر للميلاد منسجماً بالتضام الجديد . واختار العلم فترة هي اسعد الفترات في تاريخ تطوره .

وفي اثناء هذه الفترة الطويلة كانت دار الاسلام ( البلدان التي سيطر فيها المؤمنون ) في مقدمة تقاع الدنيا تمدناً ورفقاً . وفي القرن العاشر بلغت الحضارة الاسلامية الذروة ، وقد ساهم في انشائها عاصر عدة . الا ان معظم المؤرخين يسميها « الحضارة العربية » لان المنصر العربي غلب فيها . ولا غرو فقد كتب معظم لتاح

المصري باللغة العربية ، لغة الكتاب . فيها وضع حملة  
الاقلام المسلمون مؤلفاتهم العلمية والفلسفية والادبية  
والاجتماعية .

وكان للحلفاء والوزراء ايادهم في ساء الحضارة  
الاسلامية . فـ في القرن الثامن بدأت عمية التعريب عن  
اليونانية في بغداد تحت اشراف الخليفة المأمون . وتوفر  
على نقل نتاج الفكر الاغريقي علما مدققون . وما غنم  
هذا النشاط ان امتد الى كل ميد وطريف من نتاج  
الغرب والشرق . وازدهرت العلوم والفنون في كل بقعة  
تتخفى عنها راية الاسلام . وسلطت بغداد وحديسابور  
ودمشق والقاهرة وسمرقند واصفهان والقيروان وقاس  
اشعاعاتها القوية تبهر بصر العالم وتطالعه بكل جديد ومفيد  
في حقل الفكر والمعرفة . ثم كانت اشعاعات قرطبة  
واسبيلية وطليطلة وغرناطة ومرسية وبلنسية في الاندلس  
( اسبانيا ) فغرف الغرب من كوز الفكر الاسلامي  
وتشع باعجاب ولهفة مناجاة العلماء الاندلسيين وتجاربهم  
واقل على مؤلفاتهم في الطب والملك والحساب ، ونقل

اروع نتائج الشعراء ولا سيما الموشحات الاندلسية .

ودعش العرب لتسامح الخلفاء . وبعدهم عن التعصب .  
فقد شجع هؤلاء رجال الفكر واستندوهم دون ما تميز  
بين الاحساس والاديان . وحكمت المحلل العلمية تضم  
المسلم والصراي واليهودي والمخوسي يعملون متصاممين في  
مهر المكتبة العربية بالقياس من المؤلفات بين مغرب  
ومصنف .

والعالم مدين الاسلام بفكرة التعليم اجابي . وقد انشا  
الخاماء في مدن ولدسار مكاتب كثيرة ، وامروا بفتح  
ابوابها للراغبين في المطالعة ، وانشأوا بحوار هذه المكتبات  
مدرس دت ضامع حكومي بالرغم من قيام الالة  
والوعاط على ادارات لحائهم الخاص لان التعليم كان  
خاضعاً لرقابة الدولة .

وفي كان العلم العربي يتردى في هوة الانحطاط  
السحرية فكراً واحساسياً ، كان العالم الاسلامي يرتفع  
بحصارته الى القدوة . فتقوم فيه المدن الكبيرة وتردهر  
العلوم والتجارة والصناعة . ووقف العالم مشدوها امام انفس

الاسلامي المتحلي في قصور غرناطة واشيلية وماساحد  
 المغرب والقيروان ودمشق والقاهرة . وقامت الى جانب  
 القصور والمساحد مستشفيات حسة تنظيم ومراسد  
 ومختبرات . ولارغم من صعوبة المواصلات وصعوبة وسائل  
 النقل في الامبرطورية الاسلامية المتراصة لاطراف ، كان  
 الفكر يندثر بسهولة بفضل حرية الانتقال من بلد الى  
 آخر وبمداوم العراييل والخواجر التي تحول في عصرنا هذا  
 دون مهام الشعوب ووسائل الاحاسيس والافكار والقيم .  
 ولقد اجمع المؤرخون على التسوية بالهمية لدور الذي  
 مثله الحضارة الاسلامية في تطور البشر سواء بشرها  
 العلوم والامور او ردها كصور الثقافة الاعريقية التي  
 اوشكت ان ترمي ان تهت به . وقد حافظ المسلمون  
 على نشاط الفكر الاعريقي حقيقة طويلة من زمن ، ثم  
 سموه الى العصر العربي بعد ان اصافوا اليه من نتاجهم  
 ما زاد في قيمته ، ويقول مؤرخو اقرب ان الفن وفلسفة  
 الاسلاميين دخلوا اوروبا من اسبانيا وصقلية امتين طعما  
 الاسلام بطابعه الخاص بسرعة وسهولة .

كانت أوروبا في القرن الحادي عشر تشمل محاولة  
تخليم السلاسل التي تقيدتها وتحول دون تطورها. فإنا  
أعطت حوافل الاسلام على جنوب ايطاليا حتى استيقظ  
الغرب من سباته دفعة واحدة ولكنه لم يعمد الى الاقتباس  
من الحضارة الاسلامية الا في مطلع القرن الثاني عشر  
حين بهره الاشعاع المبعث من المعاهد العربية في قرطبة  
واشبيلية وطليطلة .

وفي العام ١١٣٠ قامت في طليطلة مدرسة الترجمة  
مادارة المطران « ريمون » . وبدأ المكرون الغربيون يلقون  
من العربية الى اللاتينية مؤلفات العلماء المسلمين . وقد  
استمر هذا العمل طوال ثلاثة قرون . وضمت معه  
الاندلس بين القرن العاشر والقرن الثالث عشر اعظم  
مفكري الغرب في القرون الوسطى . فها تخرج « جريرت  
دورياك » الذي ارتقى السدة البابوية فيما بعد باسم البابا  
« سيلستر الثاني » ، و « اديلار دوبات » ، و « ليونار دوبيز »  
و « البر الكبير » ، و « روجيه باكون » ، و « دانيال مودلي »  
و « ميشال سكوت » و « جيرار دو كريتون » الذي نقل من

العربية سبعين مؤلفاً علمياً . و « القوس العاشر »  
 و « لقدس توم الاكوسي » و « ارنو دو بروف » الذي  
 تبعه عن استدة و سيبين ثم هبط الاندلس للاستزادة  
 من العلوم . و لما عاد الى وطنه دعي الى التدريس في اشهر  
 المعاهد الاربعة .

و لما يقص بقصص من السيطرة الاسلامية عن مسيرها  
 اخرى المكنتى الذى نقل حصاره الاسلاميه الى العرب ،  
 و لما يقرب على حروب العرب من صمدية محل محهم امرأة  
 الدوا هاندبون دوال الطاع العربي عن حيرة . فقد اثرت  
 الحضارة الاسلامية اعجاب ارجس حدد فحوصوا عدي .  
 واستقدم الملك روجه لثاني ( ١١٣٠ - ١١٥٤ )  
 والمثلث هو هينتون ( ١١٩٤ - ١٢٥٠ ) اعداء الى صقاية  
 ليعملوا بشؤونهم مكري وبعثوا المكنتى الملكية عصفهم  
 العيمة .

وفي هذه الاثناء كان العرب يتمتعون بهبة فكرية .  
 فقامت في فرنسا ويطيا جامعات كثيرة . وما انصرم  
 القرن الثالث عشر حتى نزع الفجر العمي في اوروبا

وأنت الحركة المكررة في عصر النهضة ثاراً شهية . وقد ساهم  
الاسلام في تطور الفكر البشري وفي نشاء الحضارة الغربية  
مساهمة اجمع المؤرخون على الاعتراف به وتعظيم شأنها .

قبل ان نحاول تعداد م قسسته اوربنا من الحضارة  
الاسلامية نجس سا ان نصف قليلاً عند مميزات لفتح  
الاسلامي واسا يه القمه . فقد فتح المؤمنين الامصار  
بالسيف نارة ورعسى حوراً ، وحسن لعب وسبيلهم  
الاحيرة الى احصاء اعدو ، دت ان الرسول وصاهم  
بالرفق ، ومن اقوله محصاً المسلمين عشية احدى الحملات :  
لا تنحدوا الى الخداع والحيلة ولا تنسوا الاصل نسو .  
واذا اتفق لكم ان قناتم عدواً على ارضه فلا تصطيدوا  
السكان الآمنين ، اما لسا ، فدعوهم وشأنهم ولا  
تعرضوا نسو . لاصدهم وللمرضى من ارحم .

واوصى الخدمة ابو بكر المؤمنين بان يرفقوا  
باسكان « كونيوا امسا . نعوذ التي تنطقون ، فذا  
وقع احدكم على اندق او معاهدة فيتقيد باحكامها .



وقد نلتقون في ديار الصراية رحلاً اتقيا بندوا المسمم  
لخدمة الله تعالى في الكنائس والاديرة فلانصطهدوهم ولا  
تدمروا كنائسهم واديرتهم .»

وقد قرأ حورح ريموار في كتبه « الاسلام يتقدم »  
عن مميزات المفتح الاسلامي ومن وحشية الحروب الحديثة  
وقال ما منحه « ن المم قد عاد القهقري .  
كانت الحروب في فجر الاسلام وسيلة شر لتبين  
الحديد عرفها الحلم والرفق . اما اليوم شعطات الاداعة  
ولصحف نظاما صاح ما . روا . الاعبارات الخوية  
تدث راس . و لاصعال والشيوع وتدمر الاماكن الاثرية  
والمعابد .»

وقال كثير من المؤرخين الذين عاصرو فرديريك  
الكبير وبانويون بين تهازل المسلمين المتعجبين وتسامحهم  
حيال لاقوام التي احتضموها ، ومن شدة انغصم المربين  
من الذين احتضموها الامصار باسم التمدن . فقد كان  
المفتح العربي يؤمن المغلوب على ماله وعرضه ومعتقده  
ويدخل ملاده محرراً بل مقدماً كما حدث في سوريا وما

بين هيرن ومصر والديا وجنوب فرنسا ففيها حيث  
كان الفرقة يعيثون فساداً . وسنجد حاكم مرسيليا  
بالعرب يتقدم مصفحة «برودس» من الرأفة الطامة .

في الحقل المسمى كرس للاسلام فضل جميع على  
اوروبا . وكان الطب العربي اول ومن اصحارة لاسلامية  
الى العرب . وقد حل الاوروبيون حتى القرن الثامن عشر  
ياحدون نفوذ في الطب والعلاج العربيين . وشأ  
هيري الثالث في امهد امكي مرة ثلث العرب وعهد  
بإدارته الى احد حريجي صاهد في رحلة . وفي حرب ايطاليا  
عهد وهما في كرس و الى نقل مصفحة لاط  
المسلمين الى الالية . وعي فمصطفى لا يبقى يجمع  
هذه المصفحات وترتيب .

وهذا يقتصر دور اطا . الاسلام على اعطاء العرب  
قبوه من الحضارة القديمة في الحقل الطبي . وقد حظوا  
باطب خطي واسعة في امة شهادة المؤرخ عومستون .  
« احد حص المسلمون باطب ثلاث خطي حجارة : جموا

الطريبات اليهودية ورتبه ، ووجدوا الطب العربي ،  
 وحينئذ اكدشوا امراض جديدة وانتكروا علاجا بها .  
 ومن اشهر اطباء الاسلام ابو بكر محمد بن زكريا  
 الرازي ( ٨٥٠ - ٩٣٢ ) الذي راد عدد مصنفه على  
 المئين وقد نقل معظمه الى اللاتينية وضمن المراجع الاول  
 لاصول الطب حتى اواخر القرن التاسع عشر . وفي  
 لقرون اسطقى اشتهر اعدب بن سينا ( ابو علي الحسين  
 بن عساقه بن سينا ) طبيب وصيدان ووزير اطباء . وكان عبدا  
 حائلا وباسود كبريا وديكبا وشاعرا . وصت اوروما  
 تدرس مؤلفه « القانون في الطب » طبعة ستة قرون .  
 وعي بن سينا مهم طبقات الارمن ودهش الشرق  
 وافرنس مصنف وصف فيه مشا احل .

واعتمدت اوروما حقبة طويلة من الزمن على  
 مؤلفات ابراهيم العربي الاشهر ابو القاسم الرهرزي ، توفي  
 سنة ١٠١٣ . واليه يعود الفضل في وضع اول مؤلف  
 في الجراحة المصورة وفي ابرز هبة التشريح . وبعد  
 اكتشف امراض عدة منها السن الذي يصيب لدع

## الشوكي .

وفي منتصف القرن الثاني عشر اشتهر في الاندلس  
الطبيب العام ابو مروان بن ابي العلا الرهر الذي شحّص  
امراض القصب والخراج البارد وسرطان المعدة ووضع  
قواعد الطب لتحريسي . وفي العام ١٢٤٠ وصف الطبيب  
المصري علاء الدين بن التمس الدورة الدموية وحركة  
التمس وبين دور الرئتين . ويككون قد سبق اطلب  
العرب في هذا اهتمام لابناءهم م يحسوا ايصح هاتين  
الاجبتين الا في القرن السادس عشر .

ولاس الطبيب ونفيلسوف اليهودي موسى بن  
ميمون الذي نخرج من معاهد قرطبة وكانت له مؤلفات  
ممتازة عالج فيها الامراض الصدرية وحالات تسمم  
وعرض لقواعد الصحة . وبلغت شهرته بلاط صلاح الدين  
الايوبي فاستقدمه اليه وعينه طبيباً خاصاً .

واوردوا مدينة الاسلام مكان شي . في طب الاسنان  
وفي طب ليطري . ولم يعرف العرب العبيدة لا بعد  
قيامهم في الاندلس وحتوب ايطاليا بتصل الاطباء العرب

الذين مهروا الطب العلاجي بكتبر من الادوية الجديدة  
وكانوا اول من استعمله الكبر في تركيب الشراب  
والفطر والكحول في تصيد الجراح .

ووفق الصكبانين الى اكتشاف قيمة ، وركبوا  
حوامض عدة ما زال ذات قيمة في ايامنا ، واليه يعود  
المصل في إيجاد طريقة لتعقيم بواسطة النار وطريقه رشبيح  
الماء وتكريره وتغسيل البول .

وكان الطبيب ابن الهيثم اول من عيى ومراس العين ،  
وعنه نقل الغربيون ، ودارنه استشهدوا في اقرن ارام  
عشر عندما قالوا باستخدام « الحجرة السود » . وحاء  
بعد ابن الهيثم عمر بن علي الموصلي الذي وضع قواعد  
حراحة العين . ونسج على مواءه على بن عيسى وقد وضع  
كلاهما مصنفات قيمة نفت الى الالابيه .

وساعد انشاء المستشفيات والمختبرات في المدن  
الاسلامية على تقدم الطب العملي . بقول المؤرخ  
« نيويرجر » في هذا العدد ما يلي : « سكان تطيم  
المستشفيات من مميزات الحضرة لاسلامية وشهدا بين

شواهد عدة على نبل الامر . وسديتهم . وجزلهم .  
ان اصحاب العاهات العقلية عوخوا في ديار الاسلام  
كثير من العاية والرفق ، بسبب كان العرب يفسو في  
معاملتهم وبعدهم بحرمين .

وقد اثنى اول مشقو (امراض عقبة في مدينة  
بمقداد عام ٥٦٥ . وفي مصحح القرآن الرابع عشر اثنى .  
مستشفى كبير في مصر ، ولم يبق العرب بعده اب حبة  
الا عام ١٤٢٠ . وشد مسجون من لا يوقف ملاحى .  
للمحرمين والمهمين والنفوس .

ولا يهوتنا من تشير الى من احب الى الطب فكان  
حاضراً لرقابة دقيقة ، ومن الاحازات كانت تعطى للجرحى  
المعاهد الطبية بعد احبارهم الامتحن سحاح .

خط العرب تعلم احزاب والاربابيات خطى وسعة  
حداً . ويعترف العربون من المسمى من قوه الى استعمال  
الصهر « شتي سنة » واشهر رياضى عربي هو محمد بن  
موسى الخوارزمي ( القرن الحادي عشر ) الذي قس

العربيون لكثير من صيانه وقواعده . وشهر مصنفه  
 « احسن واخير » وقد نقل في الالسة .

وساعد العلماء المسلمون على تدوين علم الهندسة  
 والطبيعات الرياضية وابتدعوا بعض الاحياء لاية .  
 وكان من حوليات موفقة في ميدان صيغتنا لتطبيقات  
 واشهرية . وابتدع ابن العربي مؤلفه دقيقه وفي القرن  
 الثاني عشر صنع الحنفي في مصر آلات تاري منها  
 الاربعة .

و مؤلف بعض المؤرخين في الحوصلة اختيرت في القرن  
 الثالث عشر ( في الواحد ) في حروب ابن . وفي العرب  
 ساهموا في هذا الاختراع . ام الالة المصنعة من صنع  
 العرب الذين حاربوها في الملاحه ثم اطلعوا ملاحي الغرب  
 على حيلها .

وحسن علماء الاسلام الفات سبب وفور من درساتهم  
 وعسايتهم . واشتهر في القرن العاشر الهجري من بولس  
 الذي اخترع جهازاً بقيس ربيع الشمس . وفي لقرن  
 الحادي عشر اشتهر ابو الحسن العربي بمصنعه قيمة



عن الكواكب ولايراج ، وابن الركلي مخرع الآلة  
التي تحدد اماكن الكواكب وارتفاعها وقد سماها  
« الصفيحة » وعن علماء العرب على تحسين هذا الاختراع  
في القرن الخامس عشر .

وكان لمكي ابو عبد الله محمد الذي قد وصر عام  
٨٢٩ بعض الظواهر الصيفية الممصة كالسحوف  
والسحب وتعاقب المصور . واكتشف حركات القمر  
والشمس ، وحدد مواقع الكواكب والارواح بدقة  
مدهشة اثارت إعجاب العلم العربي « ويجيومونتوس »  
في القرن الخامس عشر .

وكتشف اسمه الانديسي ع. س. بن هرناس طريقة  
صنع البلور . وهو اول بشر خلق في النقصاء على من  
سابقة هوائية اخترعها . وقد حومت به بعض الوقت ثم  
سقطت . فكانت محاولة الاولى من نوعها في عالم لطيران .

في الحقن الصاعى تعرف اوروا بانها مدينة بلاسلام  
بتحسين صناعة الورق منذ القرن العاشر ، وقد ستماس

العرب عن الصكتن باقطن لانه اقرب متولاً واقل  
 كلفة . واشتروا في الاندلس معمل لصنع الورق المقوى  
 وورق السدي . وقامت في قرطبة معاصر لدع الجلود .  
 ومن الاندلس احدث اوروا صناعة الحرير والمنسوجات  
 الحريرية كالحمل والطنس ، وصناعة الصاع ، والاسلحة .  
 واشتهرت صليطة بصنفا حادة وبالحوذ والمدوع القوية .  
 وفي ثقب الثالث عشر تعلم الاوروبيون من المسلمين  
 نسج السجاد وصنع ابرياء والسكر . وفي ثقب الرابع  
 عشر تعلموا منهم استخدام البارود في المدفعية . واحد  
 الصليبيون عن المسلمين طريقة تحميل الجبال بالحديد .  
 وفي الحقل الرابع عشر تعلموا من المسلمين الى اوروا عبر  
 اسبانيا وصقلية اترقطن والقطن والشمش والدراقس  
 والفاصوليا والكوسا وقصب السكر وارنون والطبيخ  
 الاصفر والوردة وحب البسمين . واحد الاوروبيون  
 عنهم طرق الري التي استحدثوها في الاندلس وفي سهول  
 بلنسية على الاخص .

وللإسلام على اوروا فضل عظيم في الحقل الخامس .

وقد نشر علي، مسمى معلومات قيمة عن المناصق التي  
 رلوه. او حاسوا حلاص ولاسي القسم الداخلي من  
 افرقية واسيا الوسطى والحدوية . وسهموا مساهمة فعالة  
 في رقية الجرافيا الوصفية والارضية ومن رسم الخرائط .  
 وكانوا السابقين الى رسم معلومات صحيحة عن طول  
 البحر لانيق ادرست ومحتة ، ولي رسم خرائط تدين  
 اشكال آس وودو . والقسم الاكبر من اديف .

ومن مشاهير الجغرافيين العرب المقدسي القرب  
 الاسرا ومن حيز وقوت ، قرب ثمان عشر .  
 . شتهر في القرن الحادي عشر ، الادريسي الذي  
 استلهمه ثمان روجه الثاني عهد صنية وعهد الله برسم  
 خرائط جغرافية وبوصف ، تصنف عن حوز الامم  
 وقايد وعة لدها . وهو حميد العربي الذي وصف  
 في مؤلف كبير احوال روسيا وبلاد الهند . ولاسي  
 الرحلة لعصم من بصورة الذي حاب كثيرا من الاقطار  
 ووصفها وصفا مدعا ، القرن الرابع عشر .

وعني لعلماء الجغرافيون في دار الاسلام بعلم الجوان

وعلم السات . وكشف العالم الانديسي ابن البطار  
 مئات البازات في آسيا وأفريقيا وأوضح حصائصها في  
 حقول العلاج بعد ان اسهب في وصفها .

وأوروبا مدينة الاسلام بخروجها من حدوده لتجارى .  
 فقد ضل العربيون حتى القرن الحادي عشر يعتقدون  
 التجارة والتجار ويعتبرون الصناعة حرفة وصعة . وما  
 ثلث المسلمون اقتدامهم في الاندلس وصمدية ووردت  
 تجارتهم دلت الازدهار العظيم متصل سيطرهم على البحر  
 الابيض المتوسط وجمعهم الى كل الارض وقامت بيوتهم  
 التجارة في ثور البحر الحرة وجمعة وحديث اليها تجر  
 اوروبا الذين همهم مصوغات الشرق - لما تضارعت  
 هذه العوامل على ارض هبة التجارة وصهر تفوق المسلمين  
 في هذا المضمار الفسيح ، خرج الاوروبيون من حدودهم  
 واحددوا تدريجيا بالاساليب المائجة الحدد وارتجوا القواعد  
 التجارية التي وضعها هؤلاء قديما لهم .

وفي حقول العمون كان الاسلام نصب السق في

هندسة الباء ورخرفة ، وقد استوحيت اورورا البصرانية  
ولاسيما اسبانيا من روائع هذا الفن بعد خروج العرب  
من الاندلس ، فامتازت هندسة الباء في القرنين الثالث  
عشر والرابع عشر بطابع الاسلامي . وكانت اسبانيا  
اشد الاقطار الاوروبية تأثراً من العربي ، فقامت فيها  
مكائدر نبات وقصور لا تختلف من حيث الهندسة  
والزخرف عن محضات المسلمين في طابطة واشبيلية  
وعرناطة .

يقول المؤرخ غاستون ميخوف في كتابه « المون  
الاسلامية » ان هذه المون تسلمت بسببها الى العالم  
القديم وطعمته بخاصة . وقد كان « الفن الاسلامي المميز  
الرئيسي الذي عرف به العرب عندما شاد احمل قصوره  
وافتخام كاتدرائياته .

وقد احدثت اورورا عن در الاسلام كثيراً من المون  
الصناعية كالنقش على المعادن وصناعة ارجاح والحرف  
والصباغة والدباغة وغيرها .

وساهم المطربون والموسيقيون العرب في تقدم الفن

الفناني وتحتين آلة الطرب . ويعود الفضل الى الفارابي  
 ( القرن لعاشر ) في النصاء على الطرب في الموسيقى القديمة  
 وفي تفسير الايقاع وكيفية حصول الانغام . وقد احترع  
 الموسيقيون العرب الموسيقى الموقعة . ومهم احدث شبه  
 الحرية الايبيرية ومانالي اورورا كلها آلات طرب ومنها  
 العود والرباب والقبضة والطنبل .

واضاف اطرب العربي « ررباب » وترأ حامساً الى  
 اوتار العود ، وعمل على زفية لقبه دلدروس التي كان  
 يقيمها في معبده الموسيقي بقرصة . ويتسكن القول ان  
 الاعلى الشعبية في اسباب والاعاني الانداسية ما زالت  
 تستوحى الفن العربي وتعرف من ممسه .

وم يكن الاهتمام بالموسيقى والطرب متصوراً على  
 دحال امن . فقد اولاهم فلاسفة الاسلام ومفكره حاراً  
 من عابيتهم واوضحوا تأثير الموسيقى في الاحلاق ووقع  
 العلم الشحي في لفس الشرية . وقد تثر عنها الموسيقى  
 الغربيون بهذه الآراء . واحل كمار الموسيقيين في لغرين  
 الرابع عشر والخامس عشر محلها من الاعتبار .

ورثت آداب الشعوب العربية أثراً شديداً بلآداب  
العربي في القرون الوسطى. وعلى هذا الأثر في حوب  
قرب وفي كثير من الألفاظ الأيت به شعر الغساني  
ولادخل شعبيه عرب من يكف الشعراء المستعربون  
في لادس مصطلح اللغة العربية قد تحووا في العظم  
محي حد من متبعوا الأرحس والموشحات. وساعدت  
تدريج قرويه التي أحدها عرب من الشرق على تقوية  
اميل عند العربي ما صنع إلى كور الأدب العربي ومن  
الشعراء أو الأسس به وأعرابه معصم الروايات العربية  
والهائند الفلمنة. ومن معصم الروايات والشعراء فالسوف  
وملائهم الأندلسيين. واحد عن هؤلاء أشهر أدباء القرب  
امثال سرفيس مؤلف «دوب كمشوت» ودانتي الذي  
استوحى في مبرته الآلهة من صوفية ابن العربي. ويقول  
بعض المؤرخين أن «ديبال دوفو» وضع مؤلفه  
«روبنسون كروويوه» بعد أن قرأ «حي بن يقص» لأن  
طفيل.

واحد الغربيون من اللغة العربية لغف. ضاً يكاد لا



يحصرها عد . فحة مئات الاضاح الاسبانية والبرتغالية  
والفرنسية ولايطاوية احدث من اللسان العربي ، تذكر منها  
الكيمياء . والكحول والاكسير والقطن والزعفران  
وامبرال وكابورال والمحرون ( ما كازان ) الخ . . .

وفي الحق التشريعي عرف الغرب من معين الشرق ،  
فاخذ من الشرع الاسلامي الشريعة المحدودة ، ونسب  
قواعده التي وضعها المسلمون للتعامل التحري . وقد  
ساعد الشرع الاسلامي مجموعة على تطور التشريع  
لغربي وترقيته .

اما لفلسفة الاسلامية فقد نافذها العرب منهم واطلع  
بواسطة العرب على مبادئ الفلسفة الاغريقية . ومن  
اشهر فلاسفة الاسلام وحكمته ابو لويد محمد بن رشد  
( ولد في قرطبة ١١٢٦ وتوفي في مراکش ١١٩٨ ) . له  
مؤلفات عدة في الطب والفلسفة والاحتجاج ، منها مؤلف  
بشرح فلسفة ارسطو .

وفي قرن الرابع عشر اضحى ابن رشد المرحوم  
الاول بل المستند الاوحد في الفلسفة والطب . وترتب

على شيوع آرائه قيم حركة فكرية حملت اسمه واكثرت  
من الاستشهاد بنظرياته .

وفي القسم الثاني من القرون الوسطى اشتهر من  
فلاسفة الاسلام الكندي والفرابي ولعربي وابن طيبل  
وابن حزم وابن العربي وغيرهم .

في الحقل الاجتماعي تم تأثر الغرب برسالة الاسلام  
نواطقة الصليبيين . وقبل الحروب الصليبية اصبح كل  
شيء ذا طابع محلي في المجتمع الغربي : الحكومات  
ولاقتصاديات والافكار ، وانقطعت كل صلة بين الخلايا  
التي كان ينفصم منها اجتماع الاكبر ، لان الاقطاعية  
طلعت على كل شيء .

وفي القسم الاول من القرون الوسطى احتضنت  
اوروبا شتى الشرق العربي ، ووجدت للصليبيون انفسهم امام  
حضارة اسلامية ذات اشعاع عظيم . فبهزهم هذا  
الاشعاع . ولمسوا تفوق النظام السياسي والتنظيم الاجتماعي  
عند العرب . فسادوا يحملون اطفالهم ويدشرون الدعوة

الى اصلاح شامل يبدأ بتحرير العسكر وتسهيل التبادل  
المدني والمكثري وبصون الحرية المدنية ويكفل للرعية  
الرافهية ولطمأنية . وقد تم هذا الاصلاح تدريجياً  
وكان المبدأ الثوري ابرز ما اخذته اوربا الاقطاعية  
من رسالة الاسلام .

من امادى العامة ان حصاره لا تقوم الا على  
الفتوحات المادية لا تلت ان تضمحل . وقد حرص  
الاسلام على تدعيم حضارته بفتوحات معوية كان لها  
اثرها في اوربا وآسيا . من ذلك ان المسلمين القوا على  
الملأ دروساً طيبة في التسامح حيال الشعوب التي تم  
احتلالها بجذ السيف ، فترسكوا لها حرية المادة وممارسة  
الطقوس ، واحترموا تقايدها وعاداتها وقوانينها .

وقد اعترف اكثر من مؤرخ غربي مصنف بمصل  
الاسلام على اوربا العارفة في امادة ، ونوه باهمية التراث  
المنوي الذي حميه العرب في الامدس : القرومية  
بتقايدها الصاعدة ، والتسامح الديني ، واحترام النساء ، واغاثة  
الملهوف الخ...

ولم يجد الإسلام عضاضة في الاقتباس من الحضارة  
 القديمة ومن الثموب التي احضرت لانه ما قل قط  
 بالثأوت بن الاحدس ، ان كان شعاعه لاحد مكل  
 مبدأ ان كان مصدره . ولا ريب في ان كثيراً من  
 المفكرين العربيين ودوا ، ان الحرب العنيفة الذابية ، لو  
 تهتدي اوروباً بهدي الحضارة الاسلامية لتطوق في النزاع  
 المبادى التي احدها من هذه الحضارة . تسامح واحترام  
 الكرامة الانسانية والعفو . تمت القدرة ونسبة الصمود .  
 ذلك بان هذه المبادئ السامية كانت وما زالت وستبقى  
 اقوى اساس يمكن ان يقوم عليه مجتمع متمكن .

زكى على

## الفصل الثالث

# أوروبا والإسلام

ما عتم زحف الإسلام المظفر وانتشاره السريع في القرن السابع ان انكرا قنق **ملم امسيحي** . وساء نزاعاً بين اتباع الديانتين تحدد معه لصراع التاريخي بين الشرق وامرب ، ونجد اشككالا شقي : المساحلات الكلامية وقضية ، الحروب ، لتفهم الاقتصادي والتمق في ... واقتتل لعرب المسيحي والشرق الاسلامي طيلة الف عام ، وما تزال الهوة التي فصل بينهما ممتوحة في ايامنا هذه .

وليس هذا محال التوسط في فسكر لوقنغ . فتاريخ النزاع بين العالمين الغربي والشرقي صاويج بها . اننا نذكر ان الشرق هدم وهوجم ومثله الغرب ، وان الحروب الصبية رادت النزاع احتداماً واعوة عمقاً واتساعاً . وفي القرن الماضي شن الغرب على الشرق هجوماً

واسع الطاق . وانبرت الامم الغربية تنافس في حبة  
الاستعمار مخضعة الامم الشرقية لسيطرتها سياسياً وعسكرياً  
واقتصادياً وثقافياً . واتخذ التسلسل الغربي اشكالات عدة .  
التوسع الاستعماري ، ليطرأ الاقتصادية ، النشاط الثقافي  
بواسطة الجمعيات ، مشاريع تجارية ، العودة الثقافي .  
واليوم يقوم بين العرب والشرق المسلم حاجر سداه  
ولحمته جبل الغربيين بالاسلام ونماليه واهداه ،  
والمكرة الخاصة التي كونوها عنه . ولا ريب في ان  
الحرب العالمية الثانية افقت ذوي الارادات الحسنة في  
عالم بضرورة انجاد اسس صالحة تنسوة انمازعت  
واستنصال شأفتها ، وان خطوة حاسمة يمكن ان تتخذ  
في هذا السبيل اذ قدوت اوروبا اهمية لاسلام حق  
قدرها ، وحاست بمقياس صحيح عطمة الدور الذي يمكنه  
القيام به في الحقول لدية والثقافية وسياسية واجتماعية .  
لم يبق حافاً ان اتباع الدين لطيف يشكلون قسماً  
كبيراً من الجنس البشري ، وان الاسلام ليس دياً  
وحسب ، بل هو مثل سياسي اعلى ونظام اجتماعي ميان

على العدالة والمساواة الحق ، وقد افلح في شد المؤمنين  
معصم الى العض الآخر باواصر الايمان والحمّة والتعاون  
المتبادل .

والئن يكن بعض الاقطار اسلامية قد استخلص  
استقلاله وتحرر من السيطرة الاحدية ، فثمة اقطار كثيرة  
ما زالت حاضنة لسيطرة لامم الغربية ، ولكنها تصو  
الى الحرية والمساواة في الحقوق . ومن دواعي الاسف ان  
تصطدم امية هذه البدان باعراض بشي . عن اراحيف  
يرحبها اعداء الاسلام في الاوساط الاوروبية المسؤولة .  
فقد ارحف اعداء الدين الحبيب ودسوا في صكيب  
التاريخ نفسها ، ان الاسلام دين لعنف والتعصب ونطولوا  
حتى على الرسول . وساهمت وسائل الدعاية الحديثة في  
اظهار الشعوب الاسلامية بظهر غير لائق اما عن جهل  
او عن سوء نية . فهل يلام لسواد والحالة هذه ، ان  
هو وافي حكمه على الاسلام وحري لتيارات الفكرية  
والسياسية النوحية ضده . وكيف يتحى للعقلاء ان  
يمهدوا السبيل لتفاهم يفوء بين الشرق المسلم والغرب

المسيحي في مثل هذا الجو لئلا .

ولانس ان الاوروبي الوسط قدما يعنى بالوقوف على واعي الثقافة الاسلامية لان الدين قاموا على توجيهه غمطوا هذه الثقافة حقها . نحن لا نذكر على امتشرقين العربيين يهودهم في سبيل اراز نتاج الحضارة الاسلامية واصناف الاسلام ، ويكن اصوات هذا الفريق من المفكرين تصل الى مسامع السود حفاة ، ضعيفة ، وسدب ان تضيق في ضجيج امددة واصحح .

والآن ، كيف يمكن تحسين العلاقات بين اوروبا والاسلام ، وازالة الحواجز الفاصلة بين الشرق و غرب ؟ يحسن بدوي الارادة الحسنة ان يدنو ، تعريف وجه الاسلام الصحيح الى العالم الغربي ، ويتصور في هذا الحقل مثقفو المسلمين والمفكرين الاوروبيون الذين قاموا بدراسات مجردة حاولوا بها اصناف دين التوحيد و ابرز مميزات الحضارة لاسلامية . ف اذا ادى هؤلاء ، واوشاك مهمتهم على الوجه الاكمل ، امكهم ان يمددوا كثيراً من الاوهام ون يقدموا لاوروا صورة صحيحة عن



حضارة الشرق ودينته .

ونعتقد ان انشاء معاهد خاصة بدراسات الاسلاميه في اوربا لما يساعد على توضيح الصورة المتقدمة الذكر فبدرك الاوروبي المثقف ن الاسلام دين سماوي ، وان اساس سواسية في ميزانه لا فرق بين النبي والنبي ، والابيض والاسود ، والجميل والصلوك ، وان للوحدة الاسلاميه معنى الكفاية المطلقة . وبدرك ماتلي ان الامة الاسلاميه تؤلف ديموقراطية حقة لا تنعرف الى نظام الطبقات ، وان حبة الفرد وكرامته مصوتان في المجتمع الاسلامي . واخير ان دين التوحيد يساير الزمن ويسمح بسهولة مع الفكر الشرعي المتطور باصراد .

واسا سذهب الى اعداء فنقول ان اوربا المتسمة على نفسها تستطيع ان تجد في الاسلام دستوراً اخلاقياً يمكنه المساعدة في اعادة تنظيم المجتمع الاوروبي الذي تداعى ببيانه او يسكاد بفعل الاعاصير السياسية الهائلة ، لان دين التوحيد حمل الى العالم مبادئ اصلاحية سامية . ولاخوة الشمله ، والمساواة المطلقة بين الناس امام الله

واشرائع مها يكن مركزهم الاجتماعي ، وكالتساهل  
والخلم . وكان المسلمون وما زالوا مضرب المثل في  
لتسامح جبال البصاري واليهود .

وهكذا يستطاع اماما حقن فميج يمكن اوروبا  
والاسلام ان يتعاون فيه ثقافياً دون ان يتحلى كل منهما  
عن طامعه مميز . اما تعاونهم في الحقن الاقتصادي فقد  
برزت الحوادث ضرورته مصلحة الحسنيين ، وقد ضاعف  
بطور الشرقين الادنى ولاوسط صاعياً وزراعياً  
مكباتهم الاتاحية خصوصاً بعد ظهور ماسع جديدة  
للنقط . ولا يختلف اثنان في ان بلاد الاسلام ستتمثل  
في عالم ما بعد الحرب دوراً كبيراً في الحقن الاقتصادي  
لعالم ، وانكم مصطرة الاستعانة بالاحتشائين الاوربيين  
لاهم ما زالت مفصرة عن اوروما في مضمار التكسيك .  
على ان تعاون لشرق والغرب في هذا الساب يجب ان  
يقف عند حد . فلا يتوهمة اوروما انه ضرب حديد من  
ضروب السيطرة يجزها لتدخل في شؤون الاقطار  
الشرقية ، ذلك بين ديا الاسلام الآخذة بالتطور سراعاً

ولطاعة الى المساهمة في تنظيم العالم اقتصادياً انما ان  
تعتك الاصابع الاحبية باستقلالها او ان يحسن منها  
الغرب ، محدداً ، مرححاً للنظام .

ولا يفوتنا ان سوء دهمية شتراك المسلمين في  
المؤتمرات والجمعيات ذات الصنع لدولي التي تسعد بمحة  
القضايا العالمية ، لان اشتراكهم فيها مما يسهل تبادل  
الاوصتار ووجهات النظر ، ويحطو بالتعاون اشعر بين  
الشرق والغرب خطوة واسعة .

ان شعوب الاسلام تمتد الى اوروبا بدأ بمحنة .  
رغبة منها في قيام تعاون ربه بين الشرق والغرب على  
اساس المساواة والاحترام المتبادل . وهي ان تسحب  
هذه اليد دامت اوروبا تحترم استقلالها وحرمتها  
وديارتها ومؤسستها . ونحن نعتقد بخصيص ان مصالحة  
قارة الاوروبية هي في مصالحة لاسلام ، وفي تحقيق  
مطالب شعوبه ، واقفة الى الحربة .

تلك هي الاسس التي يمكن ان يقوم عليها التفاهم  
اشعر بين الشرق واوروبا ، فبعلان اليد في اليد

من احسن اسلام في علم القدر . ذلك ما الاسلام يؤلف  
 بعض روحه الديوقراطي ومبادئه السامية ، وبعض  
 الاحوة والتحامى النذير بن المؤمنين ، واحداً بعض  
 ايشاره لقيم لروحية على القيم المادية ، - يؤلف الاسلام  
 بعض هذه الميراث عاملاً رئيسياً من عوامل الاتحاد  
 واسلم ، ويمكنه ان يخدم بحلاص وحدوى قصيه  
 المحاصرة لانسبة .

آغا خان و زكى على

# الناس والآخرون

مجموعة مختارة من القصص العالمية

نقلها إلى العربية

فدري قنعمي

الناس والآخرون      لابل في ابيو في وري

الأم      لابل في وري

سيمون القاسي      لابل في وري

علم الحقد      نمو في وري

نعمه      نمو في وري

يوميات هاري ماشر      لابل في وري

القمار      لابل في وري

الغراب      لابل في وري

عندما تظهي الحياة      لابل في وري

تصدر قريبا جدا في مشورات دار النشر

الحب الذي لا يحرو ان يقول اسمي

تطالع فقه هذا الحب الغريب في

أوسكار وايلد

امام القضاء

بقلم

اباس ابوتيك

وهي امتع مناساة رطلاه عظيم من عصا الانكليز

امير شعرائهم اوسكار وايلد ، وشعرهم الشاب اللورد

الفرد دوغلاس ،

صمرت في مفتورات دار المكشوف

من  
منشورات دار المكشوف

مارون عبود

الرؤوس

وجوه وحكايات

روعة الدهر

عمر ناعوري

الساب المرصود

لفصول الاربعة

اديب في السوق

الحقيقة اللبنانية

رؤيف غوري

وهل يخفى القمر

معاد الوعي القومي

مجوسي في الجلة

الفكر العربي الحديث .

الدراسة الادبية

# صحن ملوكة

هذه مجموعة من المسرحيات القصيرة كتبها الاساد رثيف خوري في سان جيل ، واستخرج حوادثها من الادب العربي القديم ، ثم عرضها على شكل قصة اخيائية تثير الفكر والامل كمسرحية « صحن ملوكة » التي تعرض قصة الامانة ابروحة ، ومسرحية « الثناوت يشهده » التي تطرح مشكلة القسلة في المرأة اراء الحكام . والامثاذ خوري يستمتع بنوع ادبي مرعب وروح سرعة للسكينة الرفيعة .

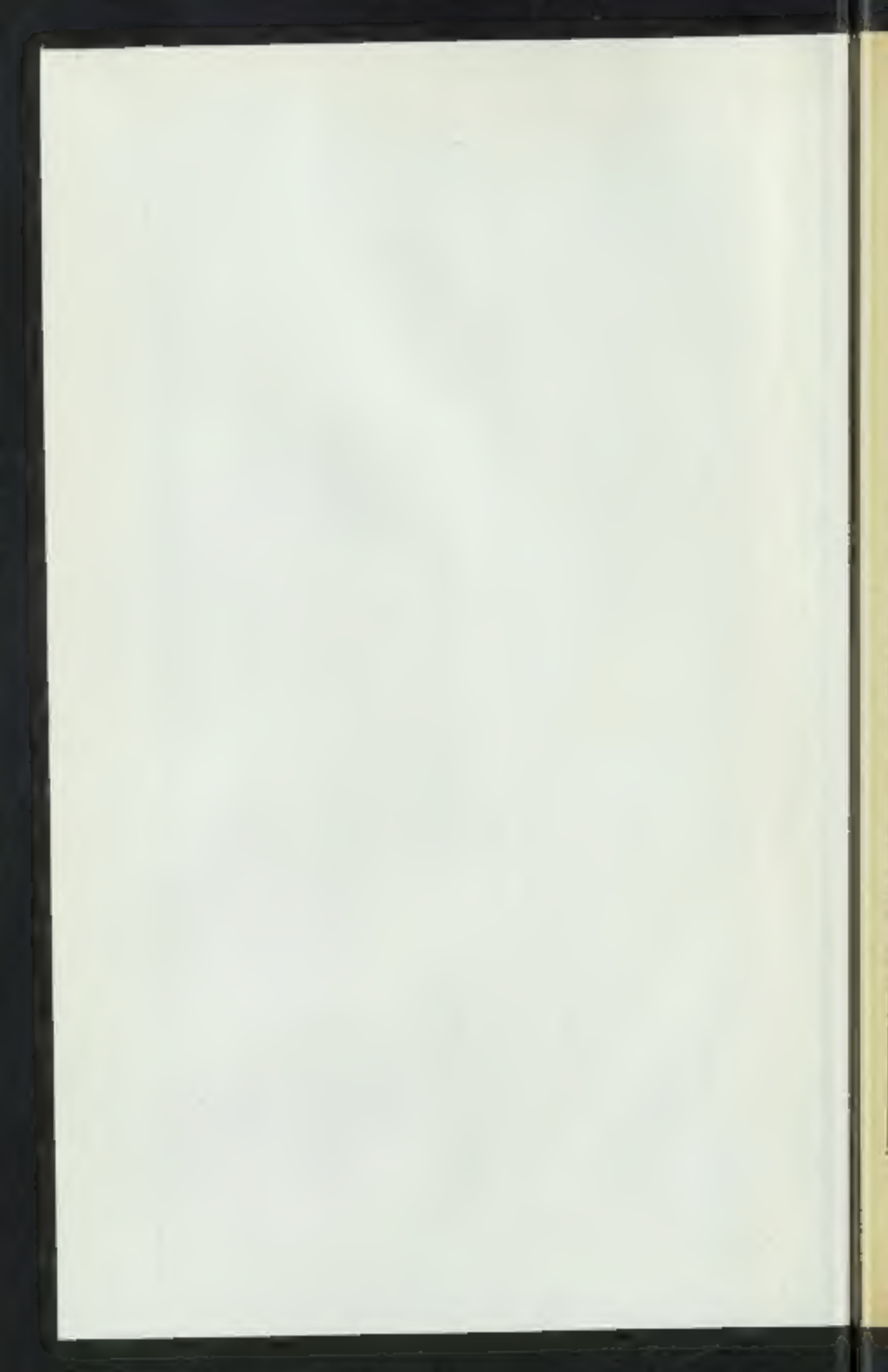
## الهيبار

يدور حوادث هذه المسرحيات حول مثل كل يومه تعرض هـ ، « دونا ربحا بحس هـ » مسرحية « الدوت تشهده » يدور حول ارملة جميلة عصت الى احد الملك تسأل ان يعظم ادبه روحها ، فطلب منها رشوة دية ، فحسب ترغم دعواتها الى القصر ، فحسب منها رشوة دية ، فترفع رب الامير ، « في الحبيب ان يسمح لها بالدخول الى الامير الا ان يؤدي له رشوة دية » ، فلما اشد انطاق حوادث هذه مسرحية على حداث اليوم اد ان امرأة لا يحصل على طيب الا شئ حسدها ، ولا يحصل ارجل على حقه لا رشوة من يدهم بعة الحن والرعد

ان هذا الكتاب الساكر في تعثره ممكنه مسرح عربي الحديث

الطريق

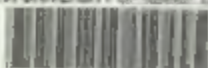




AUB. LIBRARY

AUB LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00492920



سلسلة رواية وأدب وتاريخ

تصدرها دار المكشوف مرة كل ثلاثة أشهر

تطالع فيها المرفق قصص الحب وتروع أعيان الأدب والتاريخ

صدر منها :

١ - أيلول وإيلار



يصدر تبعاً :

- بودلير في حياته القرمزية

- بيبالين ، الاميرة الطيرة الشبهكة

- باغانيني ، ساحر السماء

- ديك الجن ، الحب المقوس

- ادغار بو والنساء

- غوتي في شيوخته الحفرا



ثمن النسخة ١٥٠ قرشاً لبنانياً

منعم التوزيع : شركة فوج الله وحفي

تطلب في مصر من مكتب الكشاف للنشر ٢٧ ، شارع

الملكة فريدة - القاهرة

وفي العراق من المكتبة العصرية - بغداد

الثن ٥٠ قرشاً لبنانياً